

دلالات توحيد القطرين بالفن المصري القديم إلى نهاية الأسرة الثامنة عشر

م.د/ محمود مرسي محمد جارحي
مدرس بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان
Garhy1000@yahoo.com

ملخص:

تميزت مصر بموقع مميز وتضاريس شكلت لها خصوصية وحدود طبيعية ، كما أوجدت تلك الحالة شكل من أشكال التواصل الفكري بين سكانها منذ ما قبل التاريخ ، وقد كان لذلك دور كبير في حتمية إقامة وحدة سياسية بين أقاليمها ، دفع ذلك الأمر بالفنان المصري القديم إلى تضمين أعماله الفنية ذات الطابع الديني بالأساس بعض الرموز والأفكار السياسية ، ومن ذلك فكرة توحيد القطرين والتي أعتبرت فكرة محورية تنوعت طرق التعبير عنها ، وقد حرص الكثير من الملوك خلال الفترة مما قبل التاريخ الي نهاية الاسرة الثامنة عشرة علي تضمين أعمالهم الفنية ما يؤكد إمساحهم بزمام عرش مصر الموحدة من خلال ظهورهم إما مرتدين التاج الأبيض أوالأحمر متجاورين أو التاج المزدوج مثلما ظهر الملك مينا بالاسرة الاولى ، أو ارتداء علامات ورموز تدلل علي الوحدة كالربة نخبت وثعبان الكوبرا ، أو تعانق اللوتس والبردي كما يظهر بعلامة سماتاوي ، أو ارتداء الملك الجنوبي رموز الشمال أو العكس مثلما فعل الملك منتوحتب الثاني بالدولة الوسطي ، أو من خلال الإنشاءات المعمارية التي تدلل علي ذلك المفهوم مثلما ظهر بمجموعة زوسر المعمارية بالدولة القديمة ، أو بكتابة عبارات تؤكد ذلك المعني مثلما نجد علي تمثال بيبي الأول بالأسرة السادسة وتمثال حتشبسوت بالأسرة الثامنة عشرة.

فتعددت بذلك الأعمال الفنية التي تعبر عن تلك الفكرة، وقد إعتد الباحث علي المنهج التاريخي الوصفي التحليلي في دراسة تلك الدلالات والإشارات من عصر ما قبل الاسرات إلى نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة حيث تميزت تلك الفترة بزخم سياسي وفني كبير، وظهرت مدارس وأساليب فنية عدة تداخل في أعمالها الفنية بعد سياسي يدور حول فكرة توحيد القطرين.

الكلمات المفتاحية: الفن المصري القديم - توحيد القطرين - دلالات - عصر ما قبل الأسرات.